

61 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (61) الشيخ صالح

الفوزان 3441-4-80 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بكتابة كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

في باب لا يرد من سأل بالله قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه - [00:00:20](#)

ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين هذه جمل عظيمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب امته الاولى من استعاذ بالله - [00:01:02](#)

فاعيدوه الاستعاذة معناه اللجوء اللجوء الى المستعاذ من امر مكروه وهنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه مما استعاذ به يعني امنعوا عنه الشيء الذي استعاذ بالله منه - [00:01:30](#)

لا تؤذوه به. نعم. ومن سأل بالله فاعطوه ومن سأل بالله فاعطوه هذا من باب القسم لا قال اذا قال اسألك بالله يعني يقسم عليك بالله ان تعطيه ما سأل - [00:02:02](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاعطوه يعني اعطوه ما سألكم تعظيما لله سبحانه وتعالى وابراا بقسم السائل. نعم. ومن دعاكم فاجيبوه ومن دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه - [00:02:23](#)

لمن دعاكم فاجيبوه لان هذا من حق المسلم على المسلم وهو دعاكم لاكم فاجيبوه جبرا لخطره تحقيقا لطلبه وهذا من حق المسلم على المسلم. نعم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. ان صنع اليكم معروفا - [00:02:49](#)

اي معروف فكافئوه يعني ردوا عليه بمثل ما كافأكم فان لم تجدوا ما تكافئوه ادعوا له حتى تروا اي تظن ان قد كافأتموه على معروفه نعم فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له - [00:03:21](#)

حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. رواه ابو داود يعني في سننه والنسائي ايضا بسننه. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:03:58](#)

قوله من دعاكم فاجيبوه هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض اجابة دعوة المسلم وتلك من اسباب الالفة والمحبة بين المسلمين من دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه لكم - [00:04:20](#)

فاجيبوه لان هذا من حق المسلم على المسلم وهذا لازالة ما قد يكون في الصدور من البغضاء فهذا فيه غسل لهذه الخصلة الذميمة نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:04:46](#)

ندبهم صلى الله عليه وسلم الى المكافأة على المعروف فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله ومن صنع اليكم معروفا اي معروف فكافئوه يعني اعطوه ما يعادل - [00:05:19](#)

معروفه الذي صنعه اليكم لان هذا من ابقاء المحبة بين المسلمين نعم فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى

ورسوله. نعم هذا من المروءة التي يحبها الله - 00:05:45

ورسوله من صنع اليك معروفا اي معروف فانك يجب عليك ان تكافئه فاذا لم تجد ما تكافئه به فانك تدعو له تدعو له بالخير التاء

تروا اي تظن انكم قد كافأتموه - 00:06:09

نعم فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله. كما دل عليه هذا الحديث ولا يهمل المكافأة على المعروف

الا اللئام من الناس لا يهمل المكافأة على المعروف - 00:06:40

الا اللئام اما الكرام فانهم يكافون على المعروف ولو بالدعاء اذا لم يجدوا شيئا فبالدعاء له بالخير لقاء معروفة وقد يكون الدعاء

بالخير خير من المكافأة المادية نعم ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس - 00:07:00

وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم بعض اللئام جمع لئيم جمع لئيم من اللؤم وهو خصلة ذميمة

بعض اللئام لا يكافى على المعروف وهذا مذموم هذا عمل - 00:07:36

مذموم وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة بل بالعكس بعض اللئام يكافئه على الاحسان للاساءة بالظد وهذا من خصال

اللئام والمنافقين نعم وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم. نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة

- 00:08:10

بخلاف حال اهل التقوى والايامن فانهم يدفعون بالحسنة السيئة طاعة لله ومحبة لما يحبه لهم ويرضاه نعم يدفعون يتبعون الخصال

الذميمة بالخصال الطيبة فيدفعون الاساءة يدفعونها بالاحسان وهذا دليل على - 00:08:45

على قوة ايمانهم ومحبتهم للخير نعم كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون يقول الله جل وعلا لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم ادفع بالتي هي احسن السيئة - 00:09:23

نحن اعلم بما يصفون فلا لا ترد على اللئيم باللؤم وانما ترد عليه بالاحسان وهذه خصلة طيبة من خصال المؤمنين نعم وقل ربي

اعوذ بك من همزات الشياطين قل ايها المسلم - 00:09:50

ربي هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لكل مسلم ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل ربي

اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون - 00:10:20

لان الشيطان يحث على اللؤم وعلى الاذى وعلى الخصال الذميمة لقصد ان يضر بني ادم لانه عدو ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين - 00:10:43

ربي اعوذ بك من همزات جمع همزة والهمزة الدفع اليسير الدفع برفق يسر نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

والشيطان يهزم المؤمن ليوقعه في الشر ليوقعه في الشر - 00:11:10

فهو يهزمه لاجل ان يسيء الى خصمه او حتى الى صديقه هذا ما يأمر به الشيطان والله يأمر بالاحسان ادفع بالتي هي احسن السيئة

نحن اعلم بما يصفون وقل ربي - 00:11:45

اعوذ بك من همزات جمع همزة من همزات الشياطين الهمز واللمز هذا من عمل الشيطان ويل قال الله جل وعلا ويل لكل همزة اللزمة

الذي يهزم ويلمز نعم واعوذ بك ربي ان يحضرون. واعوذ بك ربي ان يحضرون. يعني عند الوفاة - 00:12:12

لان الشيطان يحظر المسلم عند وفاته ليصرفه عن الحق وليختم بعمل سيء او قول سيء لانه عدو نعم وقال الله تعالى ادفع بالتي هي

احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - 00:12:44

كانه ولي حميم هذا ما يسببه الدفع بالاحسن وقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم يقول

الله جل وعلا ولا تستوي الحسنة - 00:13:07

ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع الاساءة بالاحسان هذا من خصال المؤمنين نعم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة. هذي الثمرة

هذه ثمرة دفع السيئة بالحسنة فاذا الذي بينك وبينه عداوة - 00:13:29

كانه ولي حميم ينقلب عدوك الى صديق بسبب الاحسان والدفع بالتي هي احسن. نعم وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقي هذه

الخصلة وهي دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا - 00:13:53

عندهم صبر وحبس للنفس الصبر هو الحبس والحبس حبس النفس عن المكروه فاذا الذي بينك وبينه عداوة هذه النتيجة طيبة كانه ولي يعني صديق حميم صديق طريق متأكد الصداقة نعم - 00:14:18

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وما يلقي هذه الخصلة ايه بقى وهي دفع الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا الا الذين صبروا على ما اصابهم من السيئة - 00:14:43

يصبرون على ذلك من الاذى الا الذين صبروا وما يلقاها ان يعطاها الا ذو حظ عظيم وحظ عظيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وهم الذين سبقت لهم من الله تعالى السعادة - 00:15:08

نعم اصحاب الحظ العظيم من هم هم الذين سبقت لهم من الله سبحانه السعادة نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له ارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:31

الى ان الدعاء في حق من لم يجد المكافأة مكافأة للمعروف فيدعو له على حسب معرفته نعم فاذا لم يجد شيئا يدفعه شيئا من المال يدفعه آآ لخصمه او صديقه - 00:15:52

فانه يدعو له يدعو له قد يكون الدعاء اعظم من المال فان لم تجدوا ما تكافؤه ادعوا له حتى تروا اي تظنوا ان قد كافأتموه نعم وقوله حتى تروا بضم التاء اي تظن - 00:16:17

انكم قد كافأتموه ويحتمل انها مفتوحة بمعنى تعلم ويؤيده ما في سنن ابي داوود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى تعلموا فتعين الثاني للتصريح به اي نعم وفيه - 00:16:45

من سألكم بالله فاجيبوه الى ما سأل فيكون بمعنى اعطوه وعند ابي داوود في رواية ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما من سألكم بوجه الله فاعطوه نعم اذا سأل بوجه الله - 00:17:08

فانه لا يجوز رده بل يجاب لان هذا قسم سألكم بالله يعني اقسم عليكم بالله جل وعلا. نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما من سألكم بوجه الله فاعطوه. وفي رواية عبيد الله القوارير لهذا الحديث - 00:17:30

ومن سألكم بالله كما في حديث ابن عمر قال المصنف رحمه الله فيه مسائل في هذا في هذا الباب يعني. نعم. الاولى اعادة من استعاذ بالله المسألة الاولى وجوب اعادة - 00:17:55

من استعاذ بالله آآ النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوج امرأة فقالت لها زوجات الرسول اذا دخل عليك اقول فقولي اعوذ بالله منك فانه يزيدك يزيدك محبة عنده - 00:18:15

فلما فلما دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله منك قال صلى الله عليه وسلم لقد علت بمعاذ الحقي باهلك نعم المسألة الثانية اعطاء من فهن خدعته خدعتها بهذا الكلام - 00:18:51

وواجهت به الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدت من الرسول صلى الله عليه وسلم انه اعادها بالله. نعم ولم يبني بها. نعم الثانية اعطاء من سأل بالله المسألة الثانية اعطاء من سأل - 00:19:17

بالله لانه قسم اذا قال أسألك بالله يعني اقسم عليك بالله ان تعطيني كذا فهو اقسم عليك. نعم. الثالثة اجابة الدعوة. اجابة الدعوة اذا دعاك الى بيته او الى وليمة - 00:19:43

فانك تجيبه جبرا لخاطره حتى ولو كنت صائما فانك تحظر فان ان كان الصيام تطوعا فانك تفطر تحقيقا لطلبه وجبرا لخاطره وان كنت غير صائم فانك تتناول مما يقدمه لك - 00:20:02

ولغيرك نعم الرابعة المكافأة على الصنيعة المسألة الرابعة المكافأة على الصنيعة على الصنيعة الطيبة فان الحق في ذلك ان تكافئه عليها نعم الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - 00:20:40

نعم فان لم تجد ما تكافئه فادعو له مع الدعاء يقوم مقام المكافأة بل هو اعظم من المكافأة. نعم. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه حتى تروا ادعوا له حتى تروا - 00:21:07

اي تظن ان قد كافئتموه يعني اكثروا له من الدعاء حتى تظن او يغلب على ظنكم انكم قد كافئتموه على صنيعه. نعم والحمد لله رب العالمين - [00:21:33](#)